الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب: (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ). "من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة"

د. المنهال بن أحمد بن محمد عكيري

قسم القرآن وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب: (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ). "من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة"

د. المنهال بن أحمد بن محمد عكيري

قسم القرآن وعلومه – كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ٣/ ٤/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٣/ ٦/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث: يتناول البحث دراسة المواضع الوارد فيها ذكر القراءات الشاذة التي احتج بها للقراءات الفرشية المتواترة، وذلك من خلال كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى حصر القراءات الشاذة التي احتج بها المنتجب الهمذاني للقراءات المتواترة، وذلك من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة، وبيان مدى العلاقة اللغوية والنحوية بين القراءات المتواترة والشاذة، واستعراض منهج الهمذاني في ذلك.

منهج البحث: اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المواضع التي تم حصرها بعد الاستقراء الجزئي لكتاب الدرة الفريدة للهمذاني، من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة.

أهم النتائج: يعتبر كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة للهمذاني، من أهم الكتب وآكدها التي شرحت متن الشاطبية، كما أن عدد المواضع التي وردت في هذا البحث خمسة عشر موضعا، وذلك ضمن حدود البحث من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة، ومن خلال الاستقراء تبين لي أنه لا يحتج لسائر القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، بل بعضها، وذلك لأجل أن يعضد حجته وتوجيهه للقراءات المتواترة.

أهم التوصيات: إكمال دراسة توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة فيما تبقى من سور القرآن الكريم، ودراسة توجيه القراءات المتواترة بحسب السياق القرآني، وبيان أثره في المعنى من خلال الدرة الفريدة في شرح القصيدة للهمذاني.

الكلمات المفتاحية: الهمذاني، الاحتجاج، شاهد الاحتجاج، الدرة الفريدة، القراءة المتواترة، القراءة الشاذة.

Protesting the frequent readings of the anomalous readings in the book: (Al-Durra Al-Faridah fi Sharh Al-Qasida) by Al-Muntajab Al-Hamadhani (d. ٦٤٣AH). From the beginning of Surat Al-Ma'idah to the end of Surat Al-Tawbah

Dr. Al-Minhal bin Ahmed bin Muhammad Okiri
Department Quran and its Sciences – Faculty Sharia and Fundamentals of Religion
King Khalid university

Abstract:

Subject of the Research: This research deals with the study of the positions in which the abnormal readings are mentioned, which were argued with for the frequent Farshi Rare Readings, through the book Al Durrah Al Farīdah fī sharh Al Qasīdah by Al Muntajib Al Hamadhani (٦٤٣H).

Objectives of the Research: The research aims to identify the abnormal readings that Al Mutanab Al Hamadhani argued with for the frequent readings, from the beginning of Surat Al Mā'idah to the end of Surat Al Tawbah, and to show the extent of the linguistic and grammatical relationship between the frequent and abnormal readings, and to review Al Hamadhani's approach to that.

Methodology of the Research: The researcher followed the descriptive analytical method in studying the positions that were counted after the partial extrapolation of the book Al Durrah Al Farīdah by Al Hamadhani, from the beginning of Surat Al Mā'idah to the end of Surat Al Tawbah.

The most important Results: The book Al-Durra Al-Faridah in explaining the poem by Al-Hamadhani is considered one of the most important

The books and confirmed them that he inserted into the womb, and the number of places in this research is about fifteen, and that is within the limits of the research from the beginning of Surat Al-Ma'idah to the end of Surat Al-Ma'idah. His argument and guidance for frequent readings.

The most important Recommendations: to complete the study of directing frequent readings with abnormal readings in the remaining surahs of the Noble Qur'an, and studying directing frequent readings according to the Qur'anic context, and explaining its impact on meaning through Al Durrah Al Farīdah fī sharh Al Qasīdah by Al-Hamadhani.

key words: Al-Hamadhani, argument, witness of the argument, Al Durrah Al Farīdah, frequent reading, abnormal reading.

المقدمة

الحمد لله ولي المؤمنين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

لا شك أن القرآن العظيم من أجل الكتب السماوية التي أنزلها على عباده، ولذا فإن هذا الشرف متعلق بسائر العلوم التي ارتبطت بهذا الكتاب الكريم.

وعلم القراءات هو أحد العلوم المتصلة بكتاب الله، بل من آكدها، فقد أنزل الله القرآن بقراءات متعددة على النبي –صلى الله عليه وسلم– تيسيرا منه سبحانه على خلقه.

وقد اعتنى العلماء بهذا العلم اعتناء فائقا، فنظموا المتون وشرحوها، وألفوا في سائر المسائل المتعلقة بعلم القراءات القرآنية.

ومن المؤلفات التي ألفت في ذلك كتاب (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، وقد تضمن كتابه هذا شرح منظومة (حرز الأماني ووجه التهاني) للقاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠ هـ).

والمطلع على شرحه يلحظ أنه يحتج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة، وقد ورد ذلك في مواضع عدة، فأردت أن أجمع المواضع التي ورد فيها احتجاجه للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، وذلك من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة، وقد أسميت هذا البحث بـ **(الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب: الدرة الفريدة في شرح القصيدة) للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة)**.

والله أسأل أن يلهمني الصواب، وأن يمدني بعونه وتوفيقه، إنه ولي ذلك

والقادر عليه.

قيمة الموضوع العلمية، وأسباب اختياره:

١- أهمية الكتاب وكونه من أهم الشروح على منظومة الشاطبي "حرز الأماني".

٢- شرف العلم متعلق بشرف المتعلق به، إذ العلاقة وطيدة بين القرآن والقراءات وتوجيهها.

٣-مكانة الإمام المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، وكونه أصلا في هذا الباب، واهتمامه بالقراءات المتواترة والقراءات الشاذة وتوجيههما، والتأصيل لهما.

٤-الحاجة إلى إثراء المادة العلمية في مجال القراءات والاحتجاج لها من خلال كتاب الدرة الفريدة، وإبرازها للمشتغلين بهذا العلم.

أهداف البحث:

١-معرفة مدى العلاقة اللغوية والنحوية بين القراءات المتواترة والشاذة.

٢-استقراء القراءات الشاذة التي احتج بها الهمذاني للقراءات المتواترة من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة.

٣-معرفة منهج الهمذاني في عرضه للقراءات والاحتجاج لها.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في جملة من التساؤلات الآتية:

١-ما موارد الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة عند الهمذاني؟

٢-كم عدد المواضع التي احتج بها الهمذاني للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة؟

٣-ما المنهج الذي سلكه الهمذاني في احتجاجه للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة؟

٤-ما القيمة العلمية للاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة عند الهمذاني؟

حدود البحث:

ستكون الدراسة مقتصرة على المواضع التي احتج فيها بالقراءات الشاذة للقراءات المتواترة من خلال كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ) من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة، وعدد المواضع فيها خمسة عشر موضعا، وسبب عدم إيراد سورة النساء؛ هو أنه لم يرد فيها مواضع احتج فيها الهمذاني للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة.

الدراسات السابقة:

من خلال التواصل مع المراكز البحثية المتخصصة، والمتخصصين في الدراسات القرآنية، لم يتطرق أحد إلى البحث في هذا الموضوع والمواضع المشار إليها في حدود البحث التي تتعلق بكتاب الدرة الفريدة للهمذاني، سوى الباحث: محمد بن عبدالكريم بيغام، فقد ابتدأ هذا المشروع وبحث فيه، وأسماه بـ(الاحتجاج للقراءات الفرشية المتواترة بالقراءات الشاذة في كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، سورة البقرة وآل عمران أنموذجا)، وقد حكم بحثه وقبل بالجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، وبصدد نشره في الأعداد القادمة، فرأيت أن أكمل هذا المشروع من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أسلك فيه منهج الاستقراء الجزئي لكتاب الدرة الفريدة للهمذاني، وذلك بتتبع المواضع التي احتج فيها الهمذاني للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة، ودراسة المواضع التي تم حصرها وجمعها دراسة وصفية تحليلية، وبيان سبب الاحتجاج، وأثره في المعنى.

إجراءات البحث:

١- ذكر الآية التي اشتملت عليها القراءة المتواترة، يعقب ذلك اللفظة القرآنية التي ورد فيها القراءة المتواترة.

٢- ذكر القراءات المتواترة الواردة فيها اللفظة القرآنية التي احتج لها مع عزوها لأصحابها وتوثيقها من المصادر الأصيلة.

٣- ذكر القراءات الشاذة التي احتج بها مع عزوها لأصحابها وتوثيقها من المصادر الأصيلة.

٤- ذكر شاهد الاحتجاج من كتاب الدرة الفريدة بلفظه الصريح، أو بما يدل عليه.

٥- بيان وجه الاحتجاج، وأثره في المعنى.

٦- ذكر من وافق الهمذاني في الاحتجاج مكتفيا في ذلك بنقل واحد مع نصه الموافق به في الاحتجاج بغية الاختصار.

٧- الالتزام بقواعد الإملاء الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم.

٨- تمييز العناوين الرئيسية بخط واضح.

٩- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

١٠- تخريج الأحاديث النبوية بإيجاز.

١١- عزو الأقوال والآثار المروية عن السلف إلى مصادرها الأصيلة ما أمكن.

١٢- عند ورود علم من الأعلام فإني أكتفي بذكر اسمه، ووفاته، واثنين من شيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، أو بعضهم، وسأجتهد في ذلك بغية الفائدة، وسيكون في أول موضع يرد فيه، ثم إني سأوثق من مصدرين -كحد أدنى- حسب الإمكان، وأما الصحابة -رضوان الله عليهم أجمعين-، والأئمة القراء العشرة فلشهرتهم لن أترجم لهم.

١٣- إذا أردت توثيق النص في الحاشية فإني أذكر اسم الكتاب ومؤلفه ورقم المجلد والصفحة فقط، وأما مؤلفه ووفاته ومحققه وناشره والطبعة والمعلومات الأخرى عن الكتاب فسأكتفي بذكرها في نهاية البحث في أيقونة المصادر والمراجع.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، وهي كما يأتي:

المقدمة وتشتمل على: قيمة الموضوع العلمية، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وتشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمنتجب الهمذاني، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الدرة الفريدة للهمذاني، وبيان منهج الهمذاني في الاحتجاج للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القيمة العلمية لكتاب الدرة الفريدة.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب، والمصادر التي اعتمد عليها.

المطلب الثالث: المنهج الذي اعتمده الهمذاني في احتجاجه للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه مبحث واحد، وهو دراسة المواضع

التي احتج بها الهمذاني للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتابه الدرة الفريدة من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: مواضع سورة المائدة.

المطلب الثاني: مواضع سورة الأنعام.

المطلب الثالث: مواضع سورة الأعراف.

المطلب الرابع: مواضع سورة الأنفال.

المطلب الخامس: مواضع سورة التوبة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وتشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمنتجب الهمذاني، ويشتمل على خمسة مطالب:

❖ المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ورحلاته العلمية.

❖ اسمه، ونسبه:

هو حسين بن أبي العز رشيد الدين، أبو يوسف منتجب الدين الهمذاني، المقرئ، النحوي(١).

وذكر بعضهم بأن لقبه منتخب الدين(٢) بالخاء وليس بالجيم، ولكن الأشهر عند أصحاب التراجم أنه منتجب الدين بالجيم.

❖ رحلاته العلمية:

رحل الهمذاني إلى مصر ودمشق، وقرأ القرآن على غياث بن فارس اللخمي(٣) بالقاهرة، ثم نزل بعد ذلك بدمشق وقرأ بها على أبي اليمن الكندي(٤).

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤٨٤/١٤)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي (٣٤٣).

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي (١٥٠/٤)، ومعجم المؤلفين، كحالة الدمشقي (٢٦/٤).

(٣) أبو الجود، غياث بن فارس بن مكي، اللخمي المصري المقرئ النحوي (ت٦٠٥ هـ)، من شيوخه: الشريف أبي الفتوح الخطيب، والمهذب علي بن عبدالرحيم ابن العصار الأديب، ومن تلاميذه: علي بن محمد السخاوي، وأبو عمرو ابن الحاجب. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (١١٨/١٣)، وغاية النهاية، ابن الجزري (٤/٢).

(٤) تاج الدين، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي البغدادي النحوي المقرئ المحدث (ت٦١٣ هـ)، من شيوخه: الحسين بن علي سبط الخياط، وعبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، ومن تلاميذه: علم الدين السخاوي، وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي.

وقد ولي مشيخة الإقراء بالزنجلية[١] بدمشق، وتصدر للإقراء بها[٢].

❖ **المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.**

❖ **شيوخه:**

تلقى الهمذاني العلوم والقراءة على نخبة من العلماء في زمانه في القرن السابع، ورحل إليهم، وتتلمذ على أيديهم، ومن أبرز هؤلاء العلماء[٣]:

١. أبو الجود غياث بن فارس المنذري المصري (ت٦٠٥ هـ).

٢. أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد الدارقزي ت(٦٠٧هـ).

٣. تاج الدين أبو اليمن الكندي (ت٦١٣ هـ).

٤. علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي ت(٦٤٣ هـ).

❖ **تلاميذه:**

تتلمذ على الهمذاني جلة ممن نذروا أنفسهم للعلم، والتحصيل العلمي، ومن أبرز هؤلاء التلاميذ[٤]:

١. شرف الدين أحمد ابن الجوهري.

ينظر: معجم الأدباء، الحموي (١٣٣٠/٣)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (٧٤/١٦).

(١) ويطلق عليها الزنجارية، وهي بمدينة دمشق خارج باب توما وباب السلامة، وبها جامع تربة، ولأجله سميت بالتربة، كما أنها تعد من المدارس الحنفية. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي (٤٠٤/١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤٨٤/١٤)، وبغية الوعاة، السيوطي (٣٠٠/٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٤٠٥/١٦)، غاية النهاية، ابن الجزري (٣١٠/٢).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤٨٤/١٤)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي (٣٤٣)، وبغية الوعاة، السيوطي (٣٠٠/٢).

٢. أحمد بن محمود الشيباني.

٣. بدر الأتابكي الخادم، وثلاثتهم قد سمعوا منه الحديث.

٤. الصائن الواسطي الضرير، وقرأ عليه بالروايات.

٥. النظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وقرأ عليه بأربع روايات.

❖ **المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.**

أثنى العلماء الكبار على مكانة الإمام المنتجب الهمذاني العلمية، واشتغاله بعلم القراءات وعلوم القرآن والنحو والتصدر للإقراء، وإنتاجه العلمي الذي أخرجه للأمة الإسلامية، وبما يخدم كتاب الله ﷻ.

ويتضح ذلك جليا فيما نقله الذهبي[١] عن أبي شامة[٢] إذ يقول عنه: (كان مقرئا مجودا، قرأ على الكندي، وأبي الجود، وانتفع بشيخنا السخاوي في معرفة

---

(١) أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الدمشقي (ت٧٤٨ هـ)، من شيوخه: أبو الحسين علي بن الشيخ الفقيه، وأبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ومن تلاميذه: تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب السبكي، وكمال الدين محمد بن علي الزملكاني، ومن مؤلفاته: سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (١/٢٠-٩٢)، والدرر الكامنة، ابن حجر (٥/٦٦).

(٢) أبو القاسم، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، الدمشقي، المعروف بأبي شامة الفقيه (ت٦٦٥ هـ)، من شيوخه: علم الدين السخاوي، وأبو القاسم عيسى ابن عبدالعزيز، ومن تلاميذه: شهاب الدين حسين الكفري، والشهاب أحمد اللبان، ومن مؤلفاته: المقتفى في مبعث المصطفى، والقمر الساري إلى معرفة الباري. ينظر: فوات الوفيات، صلاح الدين (٢/٢٧٠)، والوافي بالوفيات، الصفدي (١٨/٦٧).

الشاطبية)[1].

وقال الذهبي: (كان مقرئا فاضلا، خبيرا بالعربية، شرح الشاطبية شرحا مطولا مفيدا، وشرح المفصل للزمخشري فأجاد)[2].

وقال أيضا: (صنف للشاطبية شرحا مفيدا، وشرح المفصل فجوده، وأعرب القرآن)[3].

ونقل ابن الجزري[4] عن الذهبي قوله: (كان رأسا في القراءات والعربية, صالحا متواضعا)[5].

❖ المطلب الرابع: مؤلفاته[6].

ساهم الهمذاني في إثراء المكتبة القرآنية بمؤلفات تعنى بعلوم القرآن والقراءات، ومن هذه المؤلفات:

١. الدرة الفريدة في شرح القصيدة.

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦/٤٠٥).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (١٤/٤٨٤).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦/٤٠٥).

(٤) شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣ هـ)، من شيوخه: العز بن جماعة، ومحمد بن إسماعيل الخباز، ومن تلاميذه: أحمد بن محمد ابن الجزري، وأحمد بن محمود الضرير، ومن مؤلفاته: الجمال في أسماء الرجال، وبداية الهداية في علوم الرواية. ينظر: فهرس الفهارس، الكتاني (١/٣٠٤)، والأعلام، الزركلي (٧/٤٥).

(٥) غاية النهاية، ابن الجزري (٢/٣١٠).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (١٤/٤٨٤)، وبغية الوعاة، السيوطي (٢/٣٠٠)، وطبقات المفسرين، الداوودي (٢/٣٣٣).

٢. شرح المفصل للزمخشري.

٣. الفريد في إعراب القرآن المجيد.

قال ابن الجزري عن المؤلفات الآنفة الذكر: (وشرح الشاطبية شرحا لا بأس به، وأعرب القرآن العظيم إعرابا متوسطا، وشرح المفصل للزمخشري وأجاد)[١].

❖ المطلب الخامس: وفاته.

توفي الهمذاني -رحمه الله- في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وستمائة من الهجرة[٢].

***

(١) غاية النهاية، ابن الجزري (٢/٣١٠).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦/٤٠٥)، وغاية النهاية، ابن الجزري (٢/٣١١).

❖ **المبحث الثاني: التعريف بكتاب الدرة الفريدة للهمذاني، وبيان منهج الهمذاني في الاحتجاج للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، ويشتمل على ثلاثة مطالب:**

❖ **المطلب الأول: القيمة العلمية لكتاب الدرة الفريدة.**

لا ريب أن كتاب الدرة الفريدة للهمذاني كتاب قيم في بابه، ويعد من الأصول التي عنيت بشرح متن الشاطبية الموسوم بـ(حرز الأماني ووجه التهاني)، وقد ساهم كتابه في فك ألفاظ متن الشاطبية فأجاد وأفاد في الشرح وتوجيه القراءات، والاحتجاج لها.

وتتضح قيمة الكتاب في كون مؤلفه قد عاصر الكبار من العلماء كالسخاوي وغيره، الذين أخرجوا الشروح القيمة على متن الشاطبية.

والكتاب مليء بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، وقد استعمل ذلك كله في التوجيه والاحتجاج.

وسيأتي بيان ذلك عند الكشف عن منهجه إن شاء الله تعالى.

❖ **المطلب الثاني: موضوع الكتاب، والمصادر التي اعتمد عليها.**

❖ **موضوع الكتاب:**

اعتنى الهمذاني بشرح متن الشاطبية للإمام الشاطبي[1]، والموسومة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني).

وفي هذا يقول في مقدمة كتابه: (فهذا كتاب أشرح فيه -إن شاء الله تعالى- قصيدة الشيخ الإمام المقرئ أبي القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي -رضي الله عنه-، التي نظم فيها القراءات السبع...)[2].

❖ **المصادر التي اعتمد عليها:**

اعتمد الهمذاني في كتابه الدرة الفريدة مصادر في شتى الفنون، ومن أبرز هذه المصادر:

١. الكتاب لسيبويه عمرو بن عثمان الحارثي.
٢. معاني القرآن لأبي الحسن المجاشعي الأخفش الأوسط.
٣. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري.
٤. التبيان لأبي الفتح الهمذاني.

---

(١) أبو محمد، القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيني، الشاطبي، المقرئ (ت٥٩٠ هـ)، من شيوخه: أبو الحسن علي بن هذيل، ومحمد بن أبي العاص، ومن تلاميذه: علي بن محمد السخاوي، وعبدالرحمن بن سعد الشافعي، ومن مؤلفاته: منظومة حرز الأماني، ومنظومة عقيلة أتراب القصائد. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (٢٢١٦/٥)، ومعرفة القراء الكبار، الذهبي (٣١٢).

(٢) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/١).

٥. الجامع لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد.
٦. السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد.
٧. التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون.
٨. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
٩. المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
١٠. حرز الأماني ووجه التهاني للقاسم بن فيره الشاطبي.
١١. الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي.
١٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب.
١٣. المبهج في القراءات الثمان لأبي محمد عبدالله بن علي الشهير بسبط الخياط.
١٤. الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم نصر بن علي الشيرازي.

❖ **المطلب الثالث: المنهج الذي اعتمده الهمذاني في احتجاجه للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة.**

يمكن ذكر منهج الهمذاني في نقاط يتبين من خلالها منهجه في الاحتجاج للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة:

- يورد الاحتجاج بالقراءة الشاذة بعد ذكر القراءة المتواترة وتوجيهها.
- تعدد الألفاظ التي تدل على الاحتجاج، ومن أبرز هذه الألفاظ:

١- قوله: (يعضده)، أو (تعضد)، أو (تعضدهم) بجميع اشتقاقاتها، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى:﴿ وَٱلۡكُفَّارَ﴾[المائدة:٥٧] بالخفض، قال: (ويعضده قراءة من قرأ: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ﴾ بزيادة (ومن) وهي قراءة أبي -رضي الله عنه-، وقراءة من قرأ: (ومن الذين أشركوا)، وهي قراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-)[(١)].

٢- قوله: (وقرئ في غير المشهور)، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾ [الأنعام:١٣٧]، قال: (وقرئ في غير المشهور: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾)[(٢)]، برفع الزاي ورفع اللام وخفض الهمزة.

٣- قوله: (قراءة من قرأ)، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾ [الأنعام:١٣٧]، قال: (ومثله قراءة من قرأ: (يسبح له)[النور:٣٦])[(٣)].

---

(١) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٣٧٣).
(٢) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٤٧١).
(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٤٧٢).

٤-قوله: (تنصره قراءة من قرأ)، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾[الأعراف:١٧٠]، قال: (تنصره قراءة من قرأ: (مسكوا) [الأعراف:١٧٠]، وهو أبي بن كعب -رضي الله عنه-)[١].

٥-قوله: (والدليل قراءة...)، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾[يوسف:٣١] بحذف الألف، قال: (والدليل...قراءة أبي السمال[٢]: (حاشا لله) [يوسف:٣١])[٣].

فهذه الألفاظ التي سبق ذكرها هي أبرز ما أورده الهمذاني عند احتجاجه بالقراءات الشاذة.

- احتجاجه للقراءة المتواترة بقراءة شاذة في لفظة قرآنية أخرى، نحو: بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ ﴾ [هود:٤٦] على قراءة رفع اللام، قال: (تعضده قراءة من قرأ: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾[هود:٤٢] بفتح الهاء)[٤].

واحتج – أيضا – للقراءات المتواترة بالرسم والسياق القرآني والنظائر، ولكن المقام هنا مقام بيان احتجاجه للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة فلزم ذكر منهجه فيها.

---

(١) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/٥٠).

(٢) أبو السمال قعنب بن أبي قعنب، العدوي البصري (ت١٥٠-١٦٠ هـ) من تلاميذه ومن روى عنه: سعيد بن أوس، وخليفة بن خياط. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٤/١٨٧)، وغاية النهاية، ابن الجزري (١/٢٧٥)، (٢/٢٧).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/١٩٩).

(٤) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/١٥٥).

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه مبحث واحد، وهو دراسة المواضع التي احتج بها الهمذاني للقراءات المتواترة بالقراءات الشاذة في كتابه الدرة الفريدة من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة، ويشتمل على خمسة مطالب:

❖ **المطلب الأول: مواضع سورة المائدة.**

- **الموضع الأول:** قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ [المائدة:٥٧].

اللفظ القرآني: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿ وَٱلۡكُفَّارَ ﴾ بخفض الراء، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي ويعقوب(١).

القراءتان الشاذتان المحتج بهما:

القراءة الأولى: (ومن الكفار) [المائدة:٥٧]، وهي قراءة أبي بن كعب – رضي الله عنه –(٢).

القراءة الثانية: (ومن الذين أشركوا) [المائدة:٥٧]، وهي قراءة ابن مسعود

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٤٥)، والمبسوط، النيسابوري (١٨٦)، والنشر، ابن الجزري (٢/٢٥٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء (١/٣١٣)، الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٣٢)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٣٧٣).

-رضي الله عنه-[1].

شاهدا الاحتجاج:

الأول: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾ بخفض الراء محتجا لها: (ويعضده قراءة من قرأ: (ومن الكفار)، وهي قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-)[2].

الثاني: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾ بخفض الراء محتجا لها: (ويعضده قراءة من قرأ: (ومن الذين أشركوا)، وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه)[3].

وجه الاحتجاج: وجه من قرأ بخفض الراء في قول الله: ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾ على أنه عطف على (الذين) في قول الله: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ ، فيكون التقدير: "ومن الكفار"، وقد عضدت قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه- هذا التوجيه، بأنه قرأ بإضافة (من) إلى ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾، فاحتج الهمذاني بقراءته على توجيه من قرأ بالخفض.

قال الزجاج[4]: (ويجوز ﴿وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ﴾ بالخفض على العطف على ﴿ٱلَّذِينَ

---

(١) ينظر: جامع البيان، الطبري (٤٣٠/١٠)، والكشاف، الزمخشري (٦٥٠/١)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٣٧٣/٣).

(٢) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣٧٣/٣).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣٧٣/٣).

(٤) أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي (ت٣١١ هـ)، وقيل (ت٣٢٦ هـ)، من شيوخه: أبو العباس ابن يزيد المبرد، وأبو العباس ثعلب، ومن تلاميذه: علي بن عبدالله بن المغيرة، وأبو علي الفارسي، ومن مؤلفاته: معاني القرآن، والاشتقاق. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (٥٤/١-٦٣)، وطبقات النحويين واللغويين، الإشبيلي (١١١/١-١١٢)، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٦١٣/٦).

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾، المعنى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ ﴾ومن الكفار أولياء)[1].

وأما وجه الاحتجاج بقراءة ابن مسعود –رضي الله عنه– (ومن الذين أشركوا)، فلأن (الكفار) الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَ ﴾ ، فإنهم المشركون من عبدة الأوثان، ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتخذوا من أهل الكتاب ومن عبدة الأوثان وسائر أهل الكفر، أولياء من دون المؤمنين، فناسب الاحتجاج بقراءة ابن مسعود –رضي الله عنه– لدلالة المعنى.

وقال بنحو هذا المعنى الطبري[2]، والسمرقندي[3]، والزمخشري[4]، وغيرهم.

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١٨٦/٢).

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري (٤٣٠/١٠)، والطبري هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠ هـ)، من شيوخه: محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل بن موسى السدي، ومن تلاميذه: أحمد بن كامل القاضي، وأحمد بن القاسم الخشاب، ومن مؤلفاته: جامع البيان في تفسير آي القرآن، وتهذيب الآثار. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (١٩١/٤-١٩٢)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (١٦٥/١١).

(٣) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي (٤٠١/١)، والسمرقندي هو: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣ هـ)، وقيل (ت٣٧٥ هـ)، من شيوخه: أبو جعفر الهنداوي، ومحمد بن الفضل البخاري، ومن تلاميذه: محمد بن عبدالرحمن الترمذي، ومن مؤلفاته: تنبيه الغافلين، وكتاب الفتاوى. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٣٣/١٢)، والجواهر المضية، محيي الدين الحنفي (١٩٦/٢).

(٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٦٥٠/١)، والزمخشري هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري المفسر (ت٥٣٨ هـ)، من شيوخه: نصر بن البطر، وأبو منصور الجواليقي، ومن تلاميذه: أبو طاهر السلفي، وزينب بنت الشعري، ومن مؤلفاته: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وأساس البلاغة. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي

من وافقه في الاحتجاج: الزمخشري.

قال الزمخشري بعد إيراده للقراءات الواردة في اللفظة القرآنية ﴿وَٱلۡكُفَّارَ﴾: (وتعضد قراءة الجر قراءة أبي -رضي الله عنه-)[1].

ثم إنه لما ذكر الزمخشري تفسير الآية والمعنى المراد منها، وأن الكفار في هذه الآية هم المشركون، عقب ذلك بقوله: (والدليل عليه قراءة عبد الله -رضي الله عنه-: (ومن الذين أشركوا))[2].

❖ **المطلب الثاني: مواضع سورة الأنعام.**

- **الموضع الأول:** قول الله تعالى: ﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ١٦﴾ [الأنعام:١٦].

اللفظ القرآني: ﴿مَّن يُصۡرَفۡ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿مَّن يُصۡرَفۡ﴾ بفتح الياء وكسر الراء، وهي قراءة شعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف[3].

القراءة الشاذة المحتج بها: (من يصرف الله عنه) وهي قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-[4].

(١٧/١٥)، والأعلام، الزركلي (١٧٨/٧).

(١) الكشاف، الزمخشري (٦٥٠/١).

(٢) الكشاف، الزمخشري (٦٥٠/١).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٥٤)، وجامع البيان، الداني (١٠٣٤/٣)، والنشر، ابن الجزري (٢٥٦/٢).

(٤) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٩٧٥/٣)، والكشاف، الزمخشري

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿ مَّن يُصَرَفْ ﴾ بفتح الياء وكسر الراء محتجا لها: (وتعضد الأولى قراءة من قرأ: (من يصرف الله عنه)، وهو أبي بن كعب -رضي الله عنه-)[1].

وجه الاحتجاج: لما بني الفعل للفاعل وهو الله ﷻ، كما جاء مظهرا في قوله: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ﴾ [الأنعام:١٢]، وقوله: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام:١٤]، وقوله: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأنعام:١٥]، ومضمرا في قوله: ﴿فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾ [الأنعام:١٦]، حسن حمله عليهما ليكون الكلام على نظام واحد مشاكل لما قبله وما بعده.

وعلى هذا يكون المصروف محذوفا، وهو (العذاب)؛ إذ إنه معلوم قبله في قول الله: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾، والتقدير: (من يصرف الله عنه العذاب ذلك اليوم، -أو يومئذ- فقد رحمه)[2].

فيكون في القراءة حذف وإضمار، وقراءة أبي -رضي الله عنه- تبين التقدير المحذوف في القراءة المتواترة.

من وافقه في الاحتجاج: مكي بن أبي طالب[3].

(٢/١٠)، الدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٣٩٥).

(١) الدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٣٩٥).

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري (١١/٢٨٦)، ومعاني القرآن، الزجاج (٢/٢٣٣)، وحجة القراءات، ابن زنجلة (٢٤٣)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٣٤٩).

(٣) أبو محمد، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ هـ)، من شيوخه: إبراهيم المروزي، وأحمد بن محمد بن زكريا، ومن تلاميذه: حاتم بن محمد الطرابلسي، وابن عتاب، ومن مؤلفاته:

قال مكي بن أبي طالب: (في قراءة عبدالله وأبي -رضي الله عنهما- (من يصرف الله عنه)، وهذا شاهد لمن قرأ بالفتح)[1].

- **الموضع الثاني:** قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنعام:٥٧].

اللفظ القرآني: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: (يقض الحق) بإسكان القاف وضاد معجمة، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف[2].

القراءة الشاذة المحتج بها: (يقضي بالحق) وهي قراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-[3].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: (يقض الحق) محتجا لها: (ويعضده -أيضا- قراءة من قرأ: (يقضي بالحق) بالياء، وهو ابن مسعود -

---

الإيجاز واللمع في الإعراب، والكشف عن علل القراءات السبع. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (٦/٢٧١٢)، وشجرة النور الزاكية، ابن سالم مخلوف (١/١٦٠).

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٣/١٩٧٥).

(٢) ينظر: معاني القراءات، الأزهري (١/٣٥٩)، والحجة للقراء السبعة، الفارسي (٣/٣١٨)، والمبسوط، النيسابوري (١٩٥).

(٣) ينظر: معاني القرآن، الفراء (١/٣٣٨)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٣/٤١٥)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٦/٤٣٩).

ﷺ-)[1].

وجه الاحتجاج: من قرأ بالضاد في قول الله: (يقض الحق) أنه جعله من القضاء، ويدل عليه قول الله: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [غافر:٢٠]، وكذلك السياق قبله قول الله: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ﴾، والحكم هو القضاء، وبعده -أيضا- قول الله: ﴿ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ٥٧ ﴾ ، والفصل لا يكون إلا في القضاء.

ثم جاءت قراءة ابن مسعود -ﷺ- مبينة المعنى ومؤكدة له، وهي: (يقضي بالحق)[2].

من وافقه في الاحتجاج: القرطبي[3].

قال القرطبي: (ويقوي ذلك قراءة ابن مسعود -ﷺ-: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ﴾ "يقضي بالحق" فدخول الباء يؤكد معنى القضاء)[4].

- **الموضع الثالث:** قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ

---

(١) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤١٥/٣).

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٣١٨/٣)، وحجة القراءات، ابن زنجلة (٢٥٤)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٤١٥/٣).

(٣) أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت٦٧١ هـ)، من شيوخه: أحمد بن عمر القرطبي، والحسن بن محمد البكري الحافظ، ومن تلاميذه ومن روى عنه: ولده شهاب الدين أحمد بن محمد القرطبي، ومن مؤلفاته: الأسنى في الأسماء الحسنى، والتذكرة. ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٢٢٩/١٥)، وطبقات المفسرين، الداوودي (٧٠/٢)، وشذرات الذهب، أبو الفلاح الحنبلي (٥٨٤/٧).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٤٣٩/٦).

شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٩٤ ﴾ [الأنعام:٩٤].

اللفظ القرآني: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ بنصب النون، وهي قراءة نافع وحفص والكسائي وأبي جعفر(١).

القراءة الشاذة المحتج بها: (لقد تقطع ما بينكم) وهي قراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-(٢).

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ محتجا لها: (ويعضده قراءة من قرأ: "لقد تقطع ما بينكم"، وهو عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-)(٣).

وجه الاحتجاج: أن النصب على الظرفية، والفاعل مضمر، إذ إن التقدير: (لقد تقطع ما بينكم من الوصل، أو تقطع الأمر بينكم)، ويدل عليه -أيضا- قراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- (لقد تقطع ما بينكم)، وهذا لا يجوز فيه إلا النصب، ويمكن كذلك أن يكون التقدير: (لقد تقطع الوصل بينكم).

كما أن سبب إضمار الفاعل لدلالة ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَرَىٰ

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٦٣)، والمبسوط، النيسابوري (١٩٩)، وجامع البيان، الداني (١٠٥٦/٣).

(٢) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي (١٧١/٤)، والكشاف، الزمخشري (٤٧/٢)، ومعاني القرآن، الفراء (٣٤٥).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤٣٨/٣).

مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ﴾ [الأنعام: ٩٤][(١)].

من وافقه في الاحتجاج: ابن خالويه[(٢)].

قال ابن خالويه: (والحجة لمن قرأ بالفتح: أنه جعله ظرفا... ودليله قراءة عبد الله -رضي الله عنه-: "لقد تقطع ما بينكم")[(٣)].

- **الموضع الرابع:** قول الله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢٥ ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

اللفظ القرآني: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ بتشديد الصاد والعين، وهي قراءة الجمهور إلا ابن كثير وشعبة[(٤)].

---

(١) ينظر: معاني القراءات، الأزهري (٣٧٢/١)، ومعالم التنزيل، البغوي (١٤٥/٢)، والدرة الفريدة، الهمذاني (٤٣٨/٣)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٤٣/٧).

(٢) أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن خالويه اللغوي (ت٣٧٠ هـ)، وقيل (٣٧١ هـ)، من شيوخه: أبو بكر ابن مجاهد، ومحمد بن مخلد العطار، ومن تلاميذه: المعافى بن زكريا النهرواني، وعبدالمنعم بن غلبون، ومن مؤلفاته: البديع في القراءات، وإعراب ثلاثين سورة. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (١٠٣٠/٣)، وطبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح (٤٥٥/١).

(٣) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٤٥).

(٤) السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٦٩)، والمبسوط، النيسابوري (٢٠٢)، والنشر، ابن الجزري (٢٦٢/٢).

القراءة الشاذة المحتج بها: (كأنما يتصعد)، وهي قراءة ابن مسعود ﷺ[1].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ محتجا لها: (وتعضدهم قراءة من قرأ: (كأنما يتصعد)، وهو عبدالله بن مسعود ﷺ)[2].

وجه الاحتجاج: يصعد مستقبل تصعد، وأصله: تصعد يتصعد تصعدا، فأدغم التاء في الصاد، حيث أن أصل اشتقاق الكلمة قرأ به عبدالله بن مسعود -ﷺ- (كأنما يتصعد).

والمعنى: أن الكافر والمنافق من ضيق صدره ومشقة الإيمان على قلبه يجد فيه صعوبة كأنه يريد أن يتصعد إلى السماء، وهو غير قادر على ذلك، كأنه يستدعيه، وفيه دلالة على المشقة والصعوبة.

كما أن معنى يصعد ويصاعد ويصعد كله واحد[3].

من وافقه في الاحتجاج: الثعلبي[4].

---

(١) ينظر: معاني القرآن، النحاس (٤٨٧/٢)، والكشف والبيان، الثعلبي (١٨٨/٤)، والبحر المحيط، أبو حيان (٦٤٠/٤).

(٢) الدرة الفريدة (٤٦٢/٣).

(٣) ينظر: حجة القراءات (٢٧١)، والتفسير الوسيط (٣٢١/٢)، الكشاف للزمخشري (٦٤/٢)، ولسان العرب (٢٥١/٣).

(٤) أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر (ت٤٢٧ هـ)، من شيوخه: ابن مهران المقرئ، وأبو بكر ابن الطرازي، ومن تلاميذه: علي بن أحمد الواحدي، وعباسة الفرخزادي، ومن مؤلفاته: الكشف والبيان، والعرائس والقصص. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (٥٠٧/٢)، وبغية الطلب، ابن العديم (٤٣٧٨/١٠)، وغاية النهاية، ابن الجزري

لما أورد الثعلبي تفسير الآية التي ورد فيها لفظة ﴿يَصَّعَّدُ﴾ذكر قراءة الجمهور الآنفة الذكر، قال معلقا: (فاختاره أبو حاتم وأبو عبيد اعتزازا بقراءة عبد الله: "كأنما يتصعد في السماء")[1].

فقوله "اعتزازا" يدل على احتجاجه واستدلاله بقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-.

- **الموضع الخامس:** قول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ [الأنعام:١٣٧].

اللفظ القرآني: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ ببناء الفعل للفاعل (زين)، ونصب (قتل)، وخفض (أولادهم)، ورفع (شركاؤهم)، وهي قراءة جميع القراء غير ابن عامر[2].

القراءة الشاذة المحتج بها: (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم)، وهي قراءة علي بن أبي طالب والحسن[3] وأبي عبدالرحمن السلمي

(١٠٠/١٠).

(١) الكشف والبيان، الثعلبي (١٨٨/٤).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٧٠)، وحجة القراءات، ابن زنجلة (٢٧٣)، والنشر، ابن الجزري (٢٦٣/٢).

(٣) أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري (ت١١٠ هـ)، من شيوخه: حطان بن عبدالله الرقاشي، وأبي العالية، ومن تلاميذه ومن روى عنه: أبي عمرو بن العلاء، وسلام

-رضي الله عنهم-[1][2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ محتجا لها: (وقرئ في غير المشهور: "وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم")[3].

وجه الاحتجاج: أنه قرئ بخفض (أولادهم)على الإضافة، ورفع (شركاؤهم) بـ(زين)؛ لأنهم زينوا ولم يقتلوا، فوافق قراءة هاتين اللفظتين القرآنيتين قراءة اللفظتين من القراءة الغير مشهورة (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم)..

والمعنى أن شركاء هؤلاء المشركين، الذين زينوا لهم قتل أولادهم، فيرفعون (شركاؤهم) بفعلهم، وينصبون (قتل)، لأنه مفعول به، وفي غير المشهور يكون رفع (شركاؤهم) بفعل ضمير دل عليه (زين)، ويرفعون (قتل)[4].

بن سليمان الطويل. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (١٠٢٣/٣)، وغاية النهاية، ابن الجزري (٢٣٥/١).

(١) أبو عبدالرحمن، عبدالله بن حبيب السلمي الكوفي (ت٧٤ هـ)، من شيوخه: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-، ومن تلاميذه ومن روى عنه: إبراهيم النخعي، وأبي حصين. ينظر: التاريخ الكبير، البخاري (٧٢/٥)، وتاريخ بغداد وذيوله (٤٣٦/٩).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (٤٠)، والمحتسب في شواذ القراءات، ابن جني (٢٢٩/١)، والكشف والبيان، الثعلبي (١٩٤/٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩١/٧)،

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤٧١/٣).

(٤) ينظر: جامع البيان، الطبري (١٣٧/١٢)، والكشف والبيان، الثعلبي (١٩٤/٤).

قال القرطبي: ("شركاؤهم" رفع بـ"زين"؛ لأنهم زينوا ولم يقتلوا، و"قتل" نصب بـ"زين"، و"أولادهم" مضاف إلى المفعول، والأصل في المصدر أن يضاف إلى الفاعل، لأنه أحدثه ولأنه لا يستغني عنه ويستغنى عن المفعول، فهو هنا مضاف إلى المفعول لفظا، مضاف إلى الفاعل معنى، لأن التقدير: "زين لكثير من المشركين قتلهم أولادهم شركاؤهم"، ثم حذف المضاف وهو الفاعل)[1].

من وافقه في الاحتجاج: أبو حيان[2].

أورد أبو حيان في تفسيره قراءة أبي عبدالرحمن السلمي والحسن وغيرهما، وأشار إلى موافقتها إلى قراءة الجمهور من حيث التوجيه فقال: (وقرأت فرقة منهم السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر "زين" مبنيا للمفعول، "قتل" مرفوعا مضافا إلى "أولادهم"، "شركاؤهم" مرفوعا على إضمار فعل أي: زينه شركاؤهم هكذا خرجه سيبويه، أو فاعلا بالمصدر أي: "قتل أولادهم شركاؤهم"...، فعلى توجيه سيبويه الشركاء مزينون لا قاتلون كما ذلك في القراءة الأولى)[3].

- **الموضع السادس:** قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٩١/٧).

(٢) أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ)، من شيوخه: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي، وأبو جعفر أحمد بن علي الرعيني، ومن تلاميذه: أحمد بن محمد الدمشقي، وأبو بكر بن أيدغدي الشمسي، ومن مؤلفاته: البحر المحيط، وإرشاد الأريب. ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي (٣٨٧)، وأعيان العصر، الصفدي (٣٤٦/٥)، وغاية النهاية، ابن الجزري (٢٨٥/٢).

(٣) البحر المحيط، أبو حيان (٦٥٧/٤).

وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[الأنعام:١٥٣].

اللفظ القرآني: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي ﴾ بكسر همزة "إن" وتشديد النون، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف(١).

القراءة الشاذة المحتج بها: "وهذا صراطي" بحذف ﴿وَأَنَّ﴾ ، وهي قراءة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–(٢).

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: "وإن هذا صراطي" محتجا لها: (وتعضده قراءة من قرأ: "وهذا صراطي" بحذف "إن"، وهي قراءة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–)(٣).

وجه الاحتجاج: أن من قرأ بكسر الهمزة في قول الله: "وإن هذا صراطي" يكون على الاستئناف، فناسب ذلك قراءة ابن مسعود –رضي الله عنه– بحذف "إن" والابتداء بـ"وهذا صراطي"، واسم الإشارة "هذا" مبتدأ في محل رفع على الاستئناف(٤).

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٧٣)، والمبسوط، النيسابوري (٢٠٥)، وجامع البيان، الداني (١٠٦٨/٣).

(٢) ينظر: الكشاف، الزمخشري (٨٠/٢)، وشواذ القراءات، الكرماني (١٨١)، والبحر المحيط، أبو حيان (٦٩٢/٤).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤٧٩/٣).

(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٥٢)، والحجة للقراء السبعة، الفارسي

قال ابن زنجلة[1]: (قرأ حمزة والكسائي "وإن هذا صراطي" بالكسر على الاستئناف، وذلك أن الكلام منتهاه عند انقضاء الآية نكسر "إن" للابتداء بها، وحجتهما في أن المراد من الكلام هو الاستئناف، وقوله: ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ على الابتداء بالخبر عن صفة الصراط)[2].

من وافقه في الاحتجاج: ابن زنجلة.

أشار ابن زنجلة إلى أن حجة من قرأ بكسر "إن" هو الاستئناف، ثم استدل بقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-: ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ أوردها بهذه القراءة، وروي عنه كذلك: "وهذا صراطي مستقيما"[3].

❖ المطلب الثالث: مواضع سورة الأعراف.

- **الموضع الأول:** قول الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦﴾ [الأعراف:٢٦].

اللفظ القرآني: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ برفع السين في ﴿

(٤٣٦/٣)، والتفسير الوسيط، الواحدي (٣٣٨/٢)، ومعالم التنزيل، البغوي (١٧١/٢).

(١) عبدالرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، من شيوخه: أحمد بن فارس، ومن مؤلفاته: حجة القراءات، وشرف القراء في الوقف والابتداء. ينظر: الأعلام، الزركلي (٣٢٥/٣).

(٢) حجة القراءات، ابن زنجلة (٢٧٧).

(٣) ينظر: حجة القراءات، ابن زنجلة (٢٧٧)، شواذ القراءات، الكرماني (١٨١).

وَلِبَاسُ﴾، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف[1].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ﴾ بغير ﴿ذَٰلِكَ﴾، وهي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب -رضي الله عنهما-[2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ﴾ محتجا لها: (ويعضده قراءة من قرأ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ﴾، وهما: عبدالله بن مسعود وأبي بن كعب -رضي الله عنهما-)[3].

وجه الاحتجاج: أن قول الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ﴾ يمكن توجيهه وبيان إعرابه على عدة أوجه؛ ومن ضمن هذه الأوجه أن قوله: ﴿وَلِبَاسُ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿خَيۡرٌۚ﴾، ويكون اسم الإشارة ﴿ذَٰلِكَ﴾ فصلا لا محل له من الإعراب.

فعلى هذا التوجيه الإعرابي ناسب أن تعضده قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب -رضي الله عنهما-: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٌۚ﴾.

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٨٠)، والتيسير، الداني (١٠٩)، والنشر، ابن الجزري (٢٦٨/٢).

(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٣٧٥/١)، ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (٤٨)، وشواذ القراءات، الكرماني (١٨٥).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٧/٤).

ومما ورد في إعراب القراءة المتواترة أن قراءة الرفع ﴿وَلِبَاسُ﴾ تكون استئنافا، والرفع على الابتداء، و﴿ذَٰلِكَ﴾ مبتدأ ثان، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره[1].

من وافقه في الاحتجاج: ابن خالويه.

قال ابن خالويه في توجيه قول الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾: (والحجة لمن رفع: أنه ابتدأه بالواو، والخبر ﴿خَيْرٌ﴾ ، و﴿ذَٰلِكَ﴾ نعت لـ ﴿وَلِبَاسُ﴾. ودليله: أنه في قراءة عبد الله وأبي -رضي الله عنهما-: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ خَيْرٌ﴾ ، ليس فيه ﴿ذَٰلِكَ﴾)[2].

- **الموضع الثاني:** قول الله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الأعراف:١٠٥].

اللفظ القرآني: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ بألف بعد اللام في

---

(١) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٣٧٥/١)، ومعاني القرآن، الزجاج (٣٢٨/٢)، ومشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب (٢٨٦/١).

(٢) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٥٤).

﴿عَلَىٰٓ﴾، وهي قراءة العشرة إلا نافعا[1].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾، بحذف ﴿عَلَىٰٓ﴾، وإضافة باء "بأن لا"، وهي قراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-[2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ محتجا لها: (وتعضده قراءة من قرأ: "حقيق بأن لا أقول" وهو عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-)[3].

وجه الاحتجاج: أنه لما جعل معنى حرف الجر ﴿عَلَىٰٓ﴾ بمعنى الباء، حسن أن يعضد هذا التوجيه بقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-: "حقيق بأن لا أقول".

وكما أنه يجوز أن تخبر عن فلان بقولك: فلان على حال حسنة، يسوغ لك أن تقول: فلان بحال حسنة، ونحو ذلك[4].

قال أبو الحسن الأخفش معلقا على قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٨٧)، والمبسوط، النيسابوري (٢١١)، وجامع البيان، الداني (١٠٩٧/٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٣٨٦/١)، ومختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (٥٠)، وشواذ القراءات، الكرماني (١٩١).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٢٨/٤).

(٤) ينظر: إعراب القرآن، النحاس (٦٤/٢)، والحجة للقراء السبعة، الفارسي (٥٧/٤)، والتفسير البسيط، الواحدي (٢٦٢/٩)، وتفسير القرآن، السمعاني (٢٠٢/٢).

﴿بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾[الأعراف:٨٦]: (فكما وقعت الباء في قوله: ﴿بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾ موقع ﴿عَلَىٰٓ﴾، كذلك وقعت ﴿عَلَىٰٓ﴾ موقع الباء في قوله: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾)[١].

من وافقه في الاحتجاج: الفراء[٢].

قال الفراء بعد توجيه قول الله: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾: (وفي قراءة عبد الله -رضي الله عنه-: "حقيق بأن لا أقول"، فهذه حجة من قرأ: ﴿عَلَىٰٓ﴾ ولم يضف)[٣].

- **الموضع الثالث:** قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾ [الأعراف:١٦٥].

اللفظ القرآني: ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ("بيئس" بفتح الباء والهمزة، وبينهما ياء ساكنة،

---

(١) ينظر بتصرف: معاني القرآن، الأخفش (٣٣٤/١).

(٢) أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الفراء (ت٢٠٧ هـ)، من شيوخه: قيس بن الربيع، وعلي بن حمزة الكسائي، ومن تلاميذه ومن روى عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري، ومن مؤلفاته: معاني القرآن، وكتاب الوقف والابتداء. ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٢٢٤/١٦)، ونزهة الألباء، الأنباري (٨١/١).

(٣)(٣) معاني القرآن، الفراء (٣٨٦/١).

وهي قراءة شعبة[١].

القراءتان الشاذتان المحتجتان بهما:

القراءة الأولى: "بئس" بكسر الباء وإسكان الهمزة، وحذف الياء، وهي قراءة الحسن[٢].

القراءة الثانية: "بيئس" بفتح الباء وكسر الهمزة، وبينهما ياء ساكنة، وهي قراءة عيسى بن عمر والأعمش[٣].

شاهدا الاحتجاج:

الأول: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ محتجا لها: (ويعضده قراءة من قرأ: "بئس" وهو الحسن، وأتى بفعل ماض كما ترى، أي: بعذاب بئس العذاب)[٤].

الثاني: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ محتجا لها: (وقرئ في غير المشهور: "بيئس")[٥].

وجه الاحتجاج: يكمن وجه الاحتجاج في أن الأصل عنده في هذه اللفظة

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٩٦)، والمبسوط، النيسابوري (٢١٦)، والنشر، ابن الجزري (٢/٢٧٢).

(٢) ينظر: إعراب القرآن، النحاس (٢/٧٧)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٧/٣٠٨).

(٣) ينظر: إعراب القرآن، النحاس (٢/٧٨)، وشواذ القراءات، الكرماني (١٩٧)، والبحر المحيط، أبو حيان (٥/٢٠٥).

(٤) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/٤٨).

(٥) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/٤٩).

القرآنية هو: "بئس"، فعل كحذر، ثم كسر الباء بحرف الحلق الذي هو الهمز، فصار: "بئس"، ثم أسكن الهمزة استخفافا، فصار: "بئس"، ثم أبدل الهمزة ياء بعد ذلك، فحسن أن تعضد قراءة شعبة بقراءة الحسن(١).

وأما وجه الاحتجاج بقراءة من قرأ بكسر الهمزة: "بيئس" فإن الوزن واحد "فيعل"، والاختلاف في كسر العين وفتحها.

قال الزمخشري: (و"بيئس" على فيعل، بكسر الهمزة وفتحها)(٢).

وأنكر بعضهم هذه القراءة، وبين وجه النكارة في ذلك؛ ومنهم أبو علي الفارسي(٣) معللا ذلك بقوله: (لأن فيعلا بناء كثير اختص به ما كان عينه ياء، أو واوا كسيد وميت)(٤).

من وافقه في الاحتجاج: لم أقف على من وافق الهمذاني في احتجاجه.

- **الموضع الرابع:** قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾ [الأعراف: ١٧٠].

---

(١) ينظر: الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/٤٧)، بتصرف.

(٢) الكشاف، الزمخشري (٢/١٧٢).

(٣) أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان الفارسي (ت٣٧٧ هـ)، من شيوخه: أبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن السري، ومن تلاميذه: عثمان بن جني، وعلي بن عبيدالله السمسمي، ومن مؤلفاته: الإيضاح، والمسائل المشكلة. ينظر: نزهة الألباء، الأنباري (١٨٦-٢٤٨)، ومعجم الأدباء، الحموي (٢/٨١١)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (٢/٨٠).

(٤) الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/١٠٢).

اللفظ القرآني: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السين، وهي قراءة الجمهور إلا شعبة[(١)].

القراءة الشاذة المحتج بها: "مسكوا" بحذف الياء والنون على الماضي، وفتح الميم وتشديد السين، وهي قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-[(٢)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ محتجا لها: (تنصره قراءة من قرأ: "والذين مسكوا بالكتاب"، وهو أبي بن كعب -رضي الله عنه-)[(٣)].

وجه الاحتجاج: أن وجه قراءة التشديد ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ من مسك يمسك تمسيكا، ويقال -أيضا- تمسكت بالشيء، فدل على هذا المعنى قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-: "مسكوا"، وعضدت قراءة التشديد، وكذا فإن الماضي من قوله: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ هو: مسك، وقراءة أبي "مسكوا" على الماضي، فناسب ذلك أن تعضد قراءة التشديد بقراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-.

وفي لسان العرب: (أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٢٩٧)، ومعاني القراءات، الأزهري (٤٢٨/١)، والمبسوط، النيسابوري (٢١٦).

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٦٧)، والكشف والبيان، الثعلبي (٣٠١/٤)، والكشاف، الزمخشري (١٧٥/٢).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٥٠/٤).

وامتسكت كله بمعنى اعتصمت، وكذلك مسكت به تمسيكا)[1].

من وافقه في الاحتجاج: الثعلبي.

قال الثعلبي بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾: (ويدل عليه قراءة أبي بن كعب -رضي الله عنه-: "والذين مسكوا بالكتاب" على الماضي)[2].

❖ المطلب الرابع: مواضع سورة الأنفال.

- **الموضع الأول:** قول الله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ [الأنفال:١٩].

اللفظ القرآني: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بكسر همزة "إن"، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف[3].

---

(١) لسان العرب، ابن منظور (١٠/٤٨٨).

(٢) الكشف والبيان، الثعلبي (٤/٣٠١).

(٣) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٣٠٥)، والمبسوط، النيسابوري (٢٢١)، وجامع البيان، الداني (٣/١١٣٦).

القراءة الشاذة المحتج بها: "والله مع المؤمنين"[(١)].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: "وإن الله مع المؤمنين" محتجا لها: (تعضده قراءة من قرأ: "والله مع المؤمنين"، وهو ابن مسعود -رضي الله عنه-)[(٢)].

وجه الاحتجاج: لما كانت قراءة كسر الهمزة: "وإن الله مع المؤمنين" على الاستئناف، ناسب أن تكون قراءة عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-: "والله مع المؤمنين" حجة لقراءة الكسر؛ وذلك لأن لفظ الجلالة مرفوع على الاستئناف، منقطع عما قبله.

قال الواحدي[(٣)]: (فمن كسر "إن" فهو منقطع عما قبله)[(٤)]؛ أي: مستأنف.

من وافقه في الاحتجاج: السمرقندي.

قال السمرقندي بعد توجيه قول الله تعالى: "وإن الله مع المؤمنين": (بالكسر

---

(١) ينظر: معاني القرآن، الفراء (٤٠٧/١)، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه (١٧٠)، وشواذ القراءات، الكرماني (٢٠٤).

(٢) الدرة الفريدة، الهمذاني (٧٣/٤).

(٣) أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت٤٦٨ هـ)، من شيوخه: أبو الفضل العروضي الأديب، وأبو الحسن الضرير القهندزي، ومن تلاميذه: أحمد بن عمر الأرغياني، وعبدالجبار بن محمد الخواري، ومن مؤلفاته: الوجيز في التفسير، والتفسير البسيط. ينظر: معجم الأدباء، الحموي (١٦٥٩/٤)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (٤٥٣/١٣)، والمنتخب، الصريفيني (٤٢٣).

(٤) التفسير الوسيط، الواحدي (٤٥١/٢).

على معنى الاستئناف، ويشهد لها قراءة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: "والله مع المؤمنين")[1].

- **الموضع الثاني:** قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنفال:٥٩].

اللفظ القرآني: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ﴾ بالياء، وهي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة[2].

القراءة الشاذة المحتج بها: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ﴾، وهي قراءة أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود -رضي الله عنهما-[3].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ محتجا لها: (ويعضد هذا الوجه، والوجه الذي قبله، قراءة من قرأ: "أنهم سبقوا" وهو أبي بن كعب -رضي الله عنه-)[4].

---

(١) بحر العلوم، السمرقندي (١٤/٢).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٣٠٧)، والمبسوط، النيسابوري (٢٢١)، والنشر، ابن الجزري (٢٧٧/٢).

(٣) ينظر: شواذ القراءات، الكرماني (٢٠٧)، غرائب التفسير، الكرماني (٤٤٣/١)، الكشاف، الزمخشري (٢٣١/٢)، ونسبها هؤلاء كذلك إلى عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-.

(٤) الدرة الفريدة، الهمذاني (٧٨/٤).

وجه الاحتجاج: يكمن وجه الاحتجاج بهذه القراءة الشاذة على القراءة المتواترة بالياء في ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾ أن الفعل مسند إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–، والتقدير، أي: "ولا يحسبن النبي الذين كفروا سبقوا".

فقوله: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ مفعول أول، و﴿سَبَقُوٓاْ﴾ مفعول ثان، فالمفعول الأول على هذا لقول الله: ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾ محذوف، وقوله: ﴿سَبَقُوٓاْ﴾ في موضع المفعول الثاني، أي: "ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا".

وقيل التقدير: "أنهم سبقوا"، فحذف الموصول احترازا بالصلة، وسدت (أن) مسد مفعولين.

وهناك قول آخر: وهو أن (أن) مضمرة في ﴿سَبَقُوٓاْ﴾ فتسد مسد المفعولين كما سدت في قول الله: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾[العنكبوت:٢]، وقوله: ﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ﴾ [العنكبوت:٤]. ويكون التقدير في هذه القراءة: "ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا".

فعلى نحو توجيه هذه القراءة وإعرابها، وبيان التقديرات، أمكن الاحتجاج بهذه القراءة الشاذة "أنهم سبقوا"، أو "أن سبقوا"، لموافقتها تقديرا وإعرابا(١).

(١) ينظر: معاني القرآن، الفراء (١/٤١٤)، والكشاف، الزمخشري (٢٢٣١)، والدرة الفريدة،

من وافقه في الاحتجاج: أبو حيان.

قال أبو حيان بعد توجيه قول الله تعالى: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ على قراءة الياء: (ويؤيده قراءة عبد الله -رضي الله عنه-: "أنهم سبقوا")[1].

❖ المطلب الخامس: مواضع سورة التوبة.

- **الموضع الأول:** قول الله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [التوبة:٦٦].

اللفظ القرآني: ﴿نَّعْفُ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: "يعف" بياء مضمومة مع فتح الفاء، وهي قراءة سائر القراء إلا عاصما[2].

القراءة الشاذة المحتج بها: "تعف" بتاء مضمومة مع فتح الفاء، وهي قراءة مجاهد[3].

الهمذاني (٧٨/٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٣٤/٨)، والبحر المحيط، أبو حيان (٣٤٢/٥).

(١) البحر المحيط، أبو حيان (٣٤٢/٥).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٣١٦)، والمبسوط، النيسابوري (٢٢٨)، وجامع البيان، الداني (١١٥٤/٣).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (٥٨)، والمحتسب، ابن جني (٢٩٨/١)، وشواذ القراءات، الكرماني (٢١٨)، والمغني في القراءات، النوزاوازي (٩٢٧/٢)، والبحر المحيط،

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: "يعف" محتجا لها: (وقرئ في غير المشهور: "إن نعف عن طائفة")[1].

وقد أوردها الهمذاني في نص الاحتجاج بالنون "نعف"، وقد تتبعت قراءة مجاهد، فوجدتها بالتاء "تعف"، وأثبت ذلك غير واحد من الأئمة، كما بينته في حاشية القراءة الشاذة.

وجه الاحتجاج: احتج بقراءة مجاهد: "تعف" بتاء التأنيث مبنيا للمفعول، على قراءة الجمهور بياء التذكير مبنيا للمفعول "يعف"، وذلك لحمل قراءة مجاهد على المعنى؛ قال ابن جني[2]: (الوجه "يعف" بالياء لتذكير الظروف، كقولك: سيرت الدابة وسير بالدابة، وقصدت هند وقصد إلى هند؛ لكنه حمله على المعنى فأنث "تعف"، حتى كأنه قال: "إن تسامح طائفة أو إن ترحم طائفة". وزاد في الأنس بذلك مجيء التأنيث يليه، وهو قوله: "تعذب طائفة"،

أبو حيان (٤٥٥/٥)، وصاحب الدرة الفريدة أوردها بقراءة النون "نعف"، وقد تتبعت بعض كتب التوجيه والقراءات الشاذة التي استطعت الوقوف عليها، فأثبتها الجميع بتاء مضمومة على البناء للمفعول "تعف".

(١) الدرة الفريدة، الهمذاني (٩٦/٤).

(٢) أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢ هـ)، من شيوخه: أبو علي الفارسي، وأبو الطيب المتنبي، ومن تلاميذه: عبدالسلام البصري، وأبو الحسن الشمسي، ومن مؤلفاته: كتاب الخصائص، ومختصر العروض والقوافي. ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٢٠٥/١٣)، ومعجم الأدباء، الحموي (١٥٨٥/٤-١٥٩٨)، وتاريخ الإسلام، الذهبي (٧١٦/٨).

والحمل على المعنى أوسع وأفشى)[1].

إضافة إلى أن الفعل مسند إلى الظرف، وكذلك اللفظة القرآنية ﴿طَآئِفَةٌ﴾ إذا لحق بها الفعل جاز تذكيره وتأنيثه، وأمكن الاحتجاج بإحدى القراءتين على الأخرى.

من وافقه في الاحتجاج: أبو علي الفارسي.

استدل أبو علي الفارسي بالقراءة الشاذة على القراءة المتواترة من حيث التوجيه بالمعنى، وإن لم يكن احتجاجا صريحا، لكنه أشار إلى معنى قراءة الياء "يعف" بأن معناها واحد كقراءة مجاهد: "تعف"، إذ يقول بعد إيراده القراءة المتواترة: (ومن قال: "إن يعف" فالمعنى: معنى "تعف")[2].

- **الموضع الثاني:** قول الله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾ [التوبة:١١٧].

اللفظ القرآني: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾.

القراءة المتواترة المحتج لها: "تزيغ" بالتاء، وهي قراءة سائر القراء غير حفص

---

(١) المحتسب، ابن جني (٢٩٨/١).

(٢) الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٢٠٦/٤).

وحمزة[1].

القراءة الشاذة المحتج بها: "من بعد ما زاغت قلوب"، وهي قراءة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–[2].

شاهد الاحتجاج: قال الهمذاني بعد توجيه قراءة: "تزيغ" محتجا لها: (تعضده قراءة من قرأ: "من بعد ما زاغت قلوب"، وهو عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه–)[3].

وجه الاحتجاج: يظهر وجه الاحتجاج بالقراءة الشاذة على المتواترة في أن لفظ التأنيث إذا لم يكن حقيقيا جاز التذكير والتأنيث، ولأن الفعل مقدم كذلك، فيجوز التذكير والتأنيث.

فمن قرأ بالتاء جعل الفاعل ﴿قُلُوبُ﴾ مرفوعا، والفعل ﴿كَادَ﴾ مضمر.

وأما قراءة ابن مسعود –رضي الله عنه– فجعل الفعل مسندا إلى القصة، والحديث يؤنث، كما في قول الله تعالى: ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الأنبياء:٩٧]، ومثله كذلك قول

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٣١٩)، والمبسوط، النيسابوري (٢٣٠)، والنشر، ابن الجزري (٢/٢٨١).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (٦٠)، وغرائب القراءات، ابن مهران (٤٣٨)، وشواذ القراءات، الكرماني (٢٢٢)، والمغني في القراءات، النوزاوازي (٢/٩٤٢).

(٣) الدرة الفريدة، الهمذاني (٤/١٠٥).

الله: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ﴾ [الحجرات:١٤].

والفعل المقدم هو: ﴿كَادَ﴾، وقد جاءت في قراءة شاذة أخرى رويت عن عبيد بن عمير: "من بعد ما كادت تزيغ"[(١)]، بزيادة تاء على القراءة المتواترة.

وتتوجه قراءة التاء على وجهين:

الأول: أن يضمر فاعل ﴿كَادَ﴾، ويكون تقدير الكلام: "كاد الحزب أو القوم تزيغ قلوب فريق منهم".

والثاني: أن يكون فاعل ﴿كَادَ﴾ هو: "القلوب"، كأنه: "من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ"، ولكنه قدم "تزيغ" كما تقدم خبر كان في قوله: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧﴾ [الروم:٤٧]، وجاء تقديمه وإن كان فيه ذكر من القلوب، ولم يمتنع من حيث يمتنع الإضمار قبل الذكر، لما كان النية به التأخير، كما لم يمتنع: "ضرب غلامه زيد"، لما كان التقدير به التأخير، ألا ترى أن حكم الخبر أن يكون بعد الاسم، كما أن حكم المفعول به أن يكون بعد الفاعل، وعلى هذا التقدير يجب التأنيث في "تزيغ"؛ لأن المراد به التأخير، وجاز التذكير في ﴿كَادَ﴾ لتقدم الفعل.

ويجوز أن يكون الفعل المسند إلى القصة والحديث يؤنث، إذا كان في الجملة التي يفسرها مؤنث، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنبياء:٩٧]، وقوله: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ [الحج:٤٦][(٢)].

---

(١) ينظر: المغني في القراءات، النوزاوازي (٢/٩٤٢).

(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي (٤/٢٣٤-٢٣٧)، والتفسير البسيط، الواحدي

كما أنه يمكن الإشارة إلى أن الخلوص من التأويلات الواردة في توجيه القراءة المتواترة هو اعتقاد كون ﴿كَادَ﴾ زائدة، ومعناها مراد، لا عمل لها إذ ذاك في اسم ولا خبر، فتكون مثل "كان" إذا زيدت، يراد معناها ولا عمل لها، وقد أشار أبو حيان إلى نحو هذا في البحر(١).

وعلى هذا يستدل بقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-، ويظهر الاحتجاج بقراءته على القراءة المتواترة وتوجيهها.

من وافقه في الاحتجاج: أبو حيان.

قال أبو حيان بعد توجيه قول الله تعالى: "تزيغ" على قراءة التاء: (ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-: "من بعد ما زاغت قلوب")(٢).

(٨٢/١١)

(١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان (٥١٩/٥).

(٢) البحر المحيط، أبو حيان (٥١٩/٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وبعد.

فأحمد ربي وأشكره على ما أنعم به علي من إتمام كتابة هذا البحث، الذي أسأل الله فيه الإخلاص والقبول.

وقد انتهيت في ختام هذا البحث إلى بعض النتائج والتوصيات.

النتائج:

١- يعد كتاب الدرة الفريدة في شرح القصيدة للمنتجب الهمذاني، من أهم الكتب وآكدها التي شرحت متن الشاطبية، والموسوم بحرز الأماني.

٢- بلغت عدد المواضع التي وردت في هذا البحث خمسة عشر موضعا، وذلك ضمن حدود البحث من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة.

٣- من خلال الاستقراء تبين لي أنه لا يحتج لسائر القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة، بل بعضها، وذلك لأجل أن يعضد حجته وتوجيهه للقراءات المتواترة.

التوصيات:

١- إكمال دراسة توجيه القراءات المتواترة بالقراءات الشاذة فيما تبقى من سور القرآن الكريم.

٢- دراسة توجيه القراءات المتواترة بحسب السياق القرآني، وبيان أثره في المعنى من خلال الدرة الفريدة في شرح القصيدة للهمذاني.

والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، على ما أنعم وأجزل به على عبده الفقير إلى عفو ربه.

فما كان من صواب فمنه وحده جل في علاه، وإن كان من خطأ أو زلل فمن نفسي المقصرة، والله المستعان، وعليه التكلان.

ثبت المصادر والمراجع

- إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، (ت٣٣٨ هـ)، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ.
- الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت١٣٩٦ هـ)، ط: ١٥، (د.م)، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت٧٦٤ هـ)، ت: د. علي أبو زيد، ود. نبيل أبو عشمة، ط: ١، بيروت، دار الفكر المعاصر، – دمشق، دار الفكر، ١٤١٨ هـ-١٩٩٨م.
- بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، (ت٣٧٣ هـ)، (د.ط)، (د.م)، (د.ن)، (د.ت)،
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، (ت٧٤٥ هـ)، ت: صدقي محمد جميل، ط: (د.ط)، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، (ت٦٦٠ هـ)، ت: د. سهيل زكار، ط: (د.ط)، بيروت، دار الفكر، (د.ت).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (٩١١ هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: (د.ط)، لبنان، المكتبة العصرية، (د.ت).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨ هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، ط: ١، (د.م)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت٢٥٦ هـ)، طبع بعناية: محمد عبد المعيد، ط: (د.ط)، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (د.ت).
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن

مهدي، (ت٤٦٣ هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، ط: ١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢م.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨ هـ)، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.
- التفسير البسيط، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، (ت٤٦٨ هـ)، ت: حقق في أصل (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط: ١، الرياض، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.
- تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار، (ت٤٨٩ هـ)، ت: ياسر بن إبراهيم، ط: ١، الرياض، دار الوطن، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، (ت٤٤٤ هـ)، ت: اوتو تريزل، ط: ٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.
- جامع البيان في القراءات السبع، الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، (ت٤٤٤ هـ)، حقق في عدة رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، ط: ١، الإمارات، جامعة الشارقة، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (٣١٠ هـ)، ط: ١، (د.م)، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، (ت٦٧١ هـ)، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط: ٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ-١٩٦٤م.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، (ت٧٧٥ هـ)، ط: (د.ط)، كراتشي، مير محمد كتب خانه، (د.ت).
- حجة القراءات، ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، تحقق: سعيد الأفغاني، ط: (د.ط)، (د.م)، دار الرسالة، (د.ت).
- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، (٣٧٠ هـ)،

ت: د. عبد العال سالم مكرم، ط: ٤، بيروت، دار الشروق، ١٤٠١ هـ.
- الحجة للقراء السبعة، الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، (ت٣٧٧ هـ)، ت: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، ط: ٢، دمشق-بيروت، دار المأمون للتراث، ١٤١٣ هـ- ١٩٩م.
- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عبد القادر بن محمد، (ت٩٢٧ هـ)، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، المنتجب الهمذاني، أبو يوسف حسين بن أبي العز رشيد الدين، (ت٦٤٣ هـ)، ت: د. جمال محمد طلبة السيد، ط: ١، (د.م)، مكتبة المعارف، ١٤٣٣ هـ-٢٠١٢م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت٨٥٢ هـ)، ت: محمد عبد المعيد، ط: ٢، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، (٣٢٤ هـ)، ت: شوقي ضيف، ط: ٢، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠ هـ.
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨ هـ)، ط: (د.ط)، القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ابن سالم مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن علي، (ت١٣٦٠ هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد، (ت١٠٨٩ هـ)، ط: ١، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.
- شواذ القراءات، الكرماني، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر، (ق٩ هـ)، ت: د. شمران العجلي، ط: (د.ط)، بيروت، مؤسسة البلاغ، (د.ت).
- طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، (ت٦٤٣ هـ)، ت: محيي الدين علي نجيب، ط: ١، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م.
- طبقات المفسرين، الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، (ت٩٤٥ هـ)، ط: (د.ط)،

بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).
- طبقات النحويين واللغويين، الإشبيلي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي، (ت٣٧٩ هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ٢، (د.م)، دار المعارف، (د.ت).
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، (٨٣٣ هـ)، ط: ١، (د.م)، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، تاج القراء الكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر، (ت نحو ٥٠٥ هـ)، ط: (د.ط)، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – بيروت، مؤسسة علوم القرآن، (د.ت).
- غرائب القراءات، ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين، (ت٣٨١ هـ)، ت: براء بن هاشم الأهدل، ط: (د.ط)، مكة، جامعة أم القرى، (د.ت).
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الكتاني، محمد عبدالحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، (ت١٣٨٢ هـ)، ت: إحسان عباس، ط: ٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.
- فوات الوفيات، صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر، (ت٧٦٤ هـ)، ت: إحسان عباس، ط: ١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت ٥٣٨ هـ)، ط: ٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت ٤٢٧ هـ)، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠م.
- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الرويفعى، (ت٧١١ هـ)، ط: ٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ.
- المبسوط في القراءات العشر، النيسابوري، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، (ت٣٨١ هـ)، ت: سبيع حمزة حاكيمي، ط: (د.ط)، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت٣٩٢ هـ)، ط: (د.ط)، (د.م)، وزارة الأوقاف، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، (ت٣٧٠ هـ)، ط: (د.ط)، القاهرة، مكتبة المتنبي، (د.ت).
- مشكل إعراب القرآن، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، (ت٤٣٧ هـ)، ت: د. حاتم صالح الضامن، ط: ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، (ت٥١٠ هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، ط: ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ.
- معاني القراءات، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، (٣٧٠ هـ)، ط: ١، الرياض، مركز البحوث في كلية الآداب-جامعة الملك سعود، ١٤١٢ هـ-١٩٩١م.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، (ت٣١١ هـ)، ت: عبد الجليل عبده شلبي، ط: ١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م.
- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، (٢٠٧ هـ)، ت: أحمد يوسف النجاتي، ط: ١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).
- معاني القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (ت ٣٣٨ هـ)، ط: ١، مكة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩ هـ.
- معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت٦٢٦ هـ)، ت: إحسان عباس، ط: ١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.
- معجم المؤلفين، كحالة الدمشقي، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، (ت١٤٠٨ هـ)، ط: (د.ط)، بيروت، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨ هـ)، ط: ١، (د.م)، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ-١٩٩٦م.
- المغني في القراءات، النوزاوازي، محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان (ق٦ هـ)، ت:

د. محمود بن كابر الشنقيطي، ط: ١، الرياض، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٩ هـ-٢٠١٨م.

- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر العراقي، (ت٦٤١ هـ)، ت: خالد حيدر، ط: (د.ط)، (د.م)، دار الفكر، ١٤١٤ هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (ت٥٧٧ هـ)، ت: إبراهيم السامرائي، ط: ٣، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، (٨٣٣ هـ)، ت: علي محمد الضباع، ط: (د.ط)، (د.م)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، (د.ت).
- الهداية إلى بلوغ النهاية، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، (ت٤٣٧ هـ)، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف د: الشاهد البوشيخي، ط: ١، الشارقة، جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨م.
- الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (٧٦٤ هـ)، ت: تركي مصطفى، ط: (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، (ت٤٦٨ هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط: ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، (ت٦٨١ هـ)، ت: إحسان عباس، ط: ١، بيروت، دار صادر، ١٩٠٠م-١٩٩٤م

θbt AlmSAdr wAlmrAjç
- ĂçrAb AlqrĀn ،AlnHAs ،Âbw jçfr ÂHmd bn mHmd bn ĂsmAçyl bn ywns ،(t٣٣٨h-) ،çlq çlyh: çbd Almnçm xlyl ĂbrAhym ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤٢١ ،h-.
- AlÂçlAm ،Alzrkly ،xyr Aldyn bn mHmwd bn mHmd bn çly bn fArs ، (t١٣٩٦h-) ،T: ١٥ ،(d.m) ،dAr Alçlm llmlAyyn٢٠٠٢ ،m.
- ÂçyAn AlçSr wÂçwAn AlnSr ،AlSfdy ،SlAH Aldyn xlyl bn Âybk ، (t٧٦٤h-) ،t: d. çly Âbw zyd ،wd. nbyl Âbw çŝmħ ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alfkr AlmçASr ،- dmŝq ،dAr Alfkr١٤١٨ ،h١٩٩٨-m.
- bHr Alçlwm ،Alsmrqndy ،Âbw Allyθ nSr bn mHmd bn ÂHmd bn ĂbrAhym ،(t٣٧٣h-) ،(d.T) ،(d.m) ،(d.n) ،(d.t)،
- AlbHr AlmHyT fy Altfsyr ،Âbw HyAn ،mHmd bn ywsf bn çly bn ywsf bn HyAn AlÂndlsy ،(t٧٤٥h-) ،t: Sdqy mHmd jmyl ،T: (d.T) ،byrwt ، dAr Alfkr١٤٢٠ ،h-.
- bγyħ AlTlb fy tAryx Hlb ،Abn Alçdym ،çmr bn ÂHmd bn hbħ Allh bn Âby jrAdħ Alçqyly ،(t٦٦٠h-) ،t: d. shyl zkAr ،T: (d.T) ،byrwt ،dAr Alfkr ،(d.t).
- bγyħ AlwçAħ fy TbqAt Allγwyyn wAlnHAħ ،AlsywTy ،jlAl Aldyn çbd AlrHmn bn Âby bkr ،(٩١١h-) ،t: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T: (d.T) ،lbnAn ،Almktbħ AlçSryħ ،(d.t).
- tAryx AlĂslAm wwfyAt AlmŝAhyr wAlÂçlAm ،Alðhby ،Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn çθmAn bn qAymAz ،(t٧٤٨h-) ،t: d. bŝAr çwAd mçrwf ،T: ١ ،(d.m) ،dAr Alγrb AlĂslAmy٢٠٠٣ ،m.
- AltAryx Alkbyr ،AlbxAry ،Âbw çbdAllh ،mHmd bn ĂsmAçyl bn ĂbrAhym bn Almγyrħ ،(t٢٥٦h-) ،Tbç bçnAyħ: mHmd çbd Almçyd ،T: (d.T) ،Hydr ĀbAd ،dAŶrħ AlmçArf AlçθmAnyħ ،(d.t).
- tAryx bγdAd ،AlxTyb AlbγdAdy ،Âbw bkr ÂHmd bn çly bn θAbt bn ÂHmd bn mhdy ،(t٤٦٣h-) ،t: d. bŝAr çwAd mçrwf ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alγrb AlĂslAmy١٤٢٢ ،h٢٠٠٢-m.
- tðkrħ AlHfAĎ ،Alðhby ،Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn çθmAn bn qAymAz ،(t٧٤٨h-) ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٩ ،h١٩٩٨-m.
- Altfsyr AlbsyT ،AlwAHdy ،Âbw AlHsn çly bn ÂHmd bn mHmd bn çly ،(t٤٦٨h-) ،t: Hqq fy ÂSl (١٥) rsAlħ dktwrAh bjAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd ،T: ١ ،AlryAD ،çmAdħ AlbHθ Alçlmy ،jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ١٤٣٠ ،h-.
- tfsyr AlqrĀn ،AlsmçAny ،Âbw AlmĎfr mnSwr bn mHmd bn çbd AljbAr ،(t٤٨٩h-) ،t: yAsr bn ĂbrAhym ،T: ١ ،AlryAD ،dAr AlwTn ، ١٤١٨h١٩٩٧ -m.
- Altysyr fy AlqrA'At Alsbç ،Âbw çmrw AldAny ،çθmAn bn sçyd bn çθmAn bn çmr ،(t٤٤٤h-) ،t: Awtw tryzl ،T: ٢ ،byrwt ،dAr AlktAb Alçrby١٤٠٤ ،h١٩٨٤-m.

- jAmç AlbyAn fy AlqrA'At Alsbç ،AldAny ،Âbw çmrw çθmAn bn sçyd bn çθmAn bn çmr ،(t٤٤٤h-) ،Hqq fy çdħ rsAŶl mAjstyr mn jAmçħ Âm AlqrŶ ،T: ١ ،AlĂmArAt ،jAmçħ AlŝArqħ١٤٢٨ ،h٢٠٠٧-m.
- jAmç AlbyAn fy tÂwyl AlqrĀn ،AlTbry ،Âbw jçfr mHmd bn jryr bn yzyd bn kθyr bn γAlb ،(٣١٠h-) ،T: ١ ،(d.m) ،mŵssħ AlrsAlħ١٤٢٠ ،h-٢٠٠٠m.
- AljAmç lÂHkAm AlqrĀn ،AlqrTby ،Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn Âby bkr bn frH ،(t٦٧١h-) ،t: ÂHmd Albrdwny ،wĂbrAhym ÂTfyŝ ، T: ٢ ،AlqAhrħ ،dAr Alktb AlmSryħ١٣٨٤ ،h١٩٦٤-m.
- AljwAhr AlmDyħ fy TbqAt AlHnfyħ ،mHyy Aldyn AlHnfy ،Âbw mHmd çbd AlqAdr bn mHmd bn nSr Allh Alqrŝy ،(t٧٧٥h-) ،T: (d.T) ، krAtŝy ،myr mHmd ktb xAnh ،(d.t).
- Hjħ AlqrA'At ،Abn znjlħ ،Âbw zrçħ çbd AlrHmn bn mHmd ،(t HwAly ٤٠٣h-) ،tHqq: sçyd AlÂfγAny ،T: (d.T) ،(d.m) ،dAr AlrsAlħ ،(d.t).
- AlHjħ fy AlqrA'At Alsbç ،Abn xAlwyh ،Âbw çbdAllh AlHsyn bn ÂHmd ،(٣٧٠h-) ،t: d. çbd AlçAl sAlm mkrm ،T: ٤ ،byrwt ،dAr Alŝrwq ، ١٤٠١h-.
- AlHjħ llqrA' Alsbçħ ،AlfArsy ،Âbw çly AlHsn bn ÂHmd bn çbd AlγfAr ،(t٣٧٧h-) ،t: bdr Aldyn qhwjy ،wbŝyr jwyjAby ،T: ٢ ،dmŝq-byrwt ،dAr AlmÂmwn lltrAθ١٤١٣ ،h١٩٩ -m.
- AldArs fy tAryx AlmdArs ،Alnçymy ،çbd AlqAdr bn mHmd ، (t٩٢٧h-) ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٠ ،h١٩٩٠-m.
- Aldrħ Alfrydħ fy ŝrH AlqSydħ ،Almntjb AlhmðAny ،Âbw ywsf Hsyn bn Âby Alçz rŝyd Aldyn ،(t٦٤٣h-) ،t: d. jmAl mHmd Tlbħ Alsyd ،T: ١ ،(d.m) ،mktbħ AlmçArf١٤٣٣ ،h٢٠١٢-m.
- Aldrr AlkAmnħ fy ÂçyAn AlmAŶħ AlθAmnħ ،Abn Hjr Alçsqlany ، Âbw AlfDl ÂHmd bn çly bn mHmd bn ÂHmd ،(t٨٥٢h-) ،t: mHmd çbd Almçyd ،T: ٢ ،Alhnd ،mjls dAŶrħ AlmçArf AlçθmAnyħ١٣٩٢ ،h-١٩٧٢m.
- Alsbçħ fy AlqrA'At ،Abn mjAhd ،Âbw bkr ÂHmd bn mwsŶ bn AlçbAs Altmymy ،(٣٢٤h-) ،t: ŝwqy Dyf ،T: ٢ ،mSr ،dAr AlmçArf ، ١٤٠٠h-.
- syr ÂçlAm AlnblA' ،Alðhby ،Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn çθmAn bn qAymAz ،(t٧٤٨h-) ،T: (d.T) ،AlqAhrħ ،dAr AlHdyθ ، ١٤٢٧h٢٠٠٦-m.
- ŝjrħ Alnwr Alzkyħ fy TbqAt AlmAlkyħ ،Abn sAlm mxlwf ،mHmd bn mHmd bn çmr bn çly ،(t١٣٦٠h-) ،çlq çlyh: çbd Almjyd xyAly ،T: ١ ، byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤٢٤ ،h٢٠٠٣-m.
- ŝðrAt Alðhb fy ÂxbAr mn ðhb ،Âbw AlflAH AlHnbly ،çbd AlHy bn ÂHmd bn mHmd Abn AlçmAd ،(t١٠٨٩h-) ،T: ١ ،dmŝq-byrwt ،dAr Abn kθyr١٤٠٦ ،h١٩٨٦-m.

- ŝwAð AlqrA'At ،AlkrmAny ،Âbw ςbdAllh mHmd bn Âby nSr ،(q٩h-) ، t: d. ŝmrAn Alςjly ،T: (d.T) ،byrwt ،mŵssћ AlblAγ ،(d.t).
- TbqAt AlfqhA' AlŝAfςyћ ،Abn AlSlAH ،Âbw ςmrw ςθmAn bn ςbd AlrHmn ،(t٦٤٣h-) ،t: mHyy Aldyn ςly njyb ،T: ١ ،byrwt ،dAr AlbŝAŶr AlĂslAmyћ١٩٩٢ ،m.
- TbqAt Almfsryn ،AldAwwdy ،mHmd bn ςly bn ÂHmd ،(t٩٤٥h-) ،T: (d.T) ،byrwt ،dAr Alktb Alςlmyћ ،(d.t).
- TbqAt AlnHwyyn wAllγwyyn ،AlĂŝbyly ،Âbw bkr mHmd bn AlHsn bn ςbyd Allh bn mðHj Alzbydy ،(t٣٧٩h-) ،t: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،T: ٢ ،(d.m) ،dAr AlmςArf ،(d.t).
- γAyћ AlnhAyћ fy TbqAt AlqrA' ،Abn Aljzry ،Âbw Alxyr mHmd bn mHmd bn ywsf ،(٨٣٣h-) ،T: ١ ،(d.m) ،mktbћ Abn tymyћ ،(d.t).
- γrAŶb Altfsyr wςjAŶb AltÂwyl ،tAj AlqrA' AlkrmAny ،Âbw AlqAsm mHmwd bn Hmzћ bn nSr ،(t nHw ٥٠٥h-) ،T: (d.T) ،jdћ ،dAr Alqblћ llθqAfћ AlĂslAmyћ – byrwt ،mŵssћ ςlwm AlqrĀn ،(d.t).
- γrAŶb AlqrA'At ،Abn mhrAn ،Âbw bkr ÂHmd bn AlHsyn ،(t٣٨١h-) ، t: brA' bn hAŝm AlÂhdl ،T: (d.T) ،mkћ ،jAmςћ Âm AlqrŶ ،(d.t).
- fhrs AlfhArs wAlÂθbAt wmςjm AlmçAjm wAlmŝyxAt wAlmslslAt ، AlktAny ،mHmd ςbdAlHy bn ςbd Alkbyr Abn mHmd AlHsny AlĂdrysy ،(t١٣٨٢h-) ،t: ĂHsAn ςbAs ،T: ٢ ،byrwt ،dAr Alγrb AlĂslAmy١٩٨٢ ،m.
- fwAt AlwfyAt ،SlAH Aldyn ،mHmd bn ŝAkr bn ÂHmd bn ςbd AlrHmn bn ŝAkr ،(t٧٦٤h-) ،t: ĂHsAn ςbAs ،T: ١ ،byrwt ،dAr SAdr ، ١٩٧٣m-١٩٧٤m.
- AlkŝAf çn HqAŶq γwAmD Altnzyl ،Alzmxŝry ،Âbw AlqAsm mHmwd bn çmrw bn ÂHmd ،(t ٥٣٨h-) ،T: ٣ ،byrwt ،dAr AlktAb Alçrby١٤٠٧ ،h-.
- Alkŝf wAlbyAn çn tfsyr AlqrĀn ،Alθçlby ،Âbw ĂsHAq ÂHmd bn mHmd bn ĂbrAhym ،(t ٤٢٧h-) ،T: ١ ،byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby١٤٢٢ ،h٢٠٠ -m.
- lsAn Alçrb ،Abn mnĎwr ،Âbw AlfDl jmAl Aldyn mHmd bn mkrm bn çly AlrwyfçŶ ،(t٧١١h-) ،T: ٣ ،byrwt ،dAr SAdr١٤١٤ ،h-.
- AlmbswT fy AlqrA'At Alçŝr ،AlnysAbwry ،Âbw bkr ÂHmd bn AlHsyn bn mhrAn ،(t٣٨١h-) ،t: sbyç Hmzћ HAkymy ،T: (d.T) ،dmŝq ، mjmç Allγћ Alçrbyћ١٩٨١ ،m.
- AlmHtsb fy tbyyn wjwh ŝwAð AlqrA'At wAlĂyDAH çnhA ،Abn jny ، Âbw AlftH çθmAn bn jny ،(t٣٩٢h-) ،T: (d.T) ،(d.m) ،wzArћ AlÂwqAf١٤٢٠ ،h١٩٩٩ -m.
- mxtSr fy ŝwAð AlqrĀn mn ktAb Albdyç ،Abn xAlwyh ،Âbw çbdAllh AlHsyn bn ÂHmd ،(t٣٧٠h-) ،T: (d.T) ،AlqAhrћ ،mktbћ Almtnby ،(d.t).

- mŝkl ĂçrAb AlqrĀn ،Alqysy ،Âbw mHmd mky bn Âby TAlb Hmwŝ bn mHmd bn mxtAr ،(t٤٣٧h-) ،t: d. HAtm SAlH AlDAmn ،T: ٢ ، byrwt ،mŵssħ AlrsAlħ١٤٠٥ ،h-.
- mçAlm Altnzyl fy tfsyr AlqrĀn ،Albγwy ،Âbw mHmd AlHsyn bn msçwd bn mHmd bn AlfrA' ،(t٥١٠h-) ،t: çbd AlrzAq Almhdy ،T: ١ ، byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby١٤٢٠ ،h-.
- mçAny AlqrA'At ،AlÂzhry ،Âbw mnSwr mHmd bn ÂHmd ،(٣٧٠h-) ، T: ١ ،AlryAD ،mrkz AlbHwθ fy klyħ AlĀdAb-jAmçħ Almlk sçwd ، ١٤١٢h١٩٩١-m.
- mçAny AlqrĀn wĂçrAbh ،AlzjAj ،Âbw ĂsHAq ĂbrAhym bn Alsry bn shl ،(t٣١١h-) ،t: çbd Aljlyl çbdh ŝlby ،T: ١ ،byrwt ،çAlm Alktb ، ١٤٠٨h١٩٨٨-m.
- mçAny AlqrĀn ،AlfrA' ،Âbw zkryA yHyŶ bn zyAd bn çbd Allh bn mnĎwr ،(٢٠٧h-) ،t: ÂHmd ywsf AlnjAty ،T: ١ ،mSr ،dAr AlmSryħ lltÂlyf wAltrjmħ ،(d.t).
- mçAny AlqrĀn ،AlnHAs ،Âbw jçfr ÂHmd bn mHmd ،(t ٣٣٨h-) ،T: ١ ، mkħ ،jAmçħ Âm AlqrŶ١٤٠٩ ،h-.
- mçjm AlÂdbA' ،ĂrŝAd AlÂryb ĂlŶ mçrfħ AlÂdyb ،AlHmwy ،Âbw çbd Allh yAqwt bn çbd Allh ،(t٦٢٦h-) ،t: ĂHsAn çbAs ،T: ١ ،byrwt ، dAr Alγrb AlĂslAmy١٤١٤ ،h١٩٩٣-m.
- mçjm Almŵlfyn ،kHAlħ Aldmŝqy ،çmr bn rDA bn mHmd rAγb bn çbd Alγny ،(t١٤٠٨h-) ،T: (d.T) ،byrwt ،mktbħ AlmθnŶ ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ،(d.t).
- mçrfħ AlqrA' AlkbAr çlŶ AlTbqAt wAlÂçSAr ،Alðhby ،Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn çθmAn bn qAymAz ،(t٧٤٨h-) ،T: ١ ،(d.m) ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٧ ،h١٩٩ -m.
- Almγny fy AlqrA'At ،AlnwzAwAzy ،mHmd bn Âby nSr bn ÂHmd AldhAn (q٦h-) ،t: d. mHmwd bn kAbr AlŝnqyTy ،T: ١ ،AlryAD ، Aljmçyħ Alçlmyħ Alsçwdyħ llqrĀn Alkrym wçlwmh١٤٣٩ ،h٢٠١٨-m.
- Almntxb mn ktAb AlsyAq ltAryx nysAbwr ،AlSryfyny ،Âbw ĂsHAq ĂbrAhym bn mHmd bn AlÂzhr AlçrAqy ،(t٦٤١h-) ،t: xAld Hydr ،T: (d.T) ،(d.m) ،dAr Alfkr١٤١٤ ،h-.
- nzhħ AlÂlbA' fy TbqAt AlÂdbA' ،kmAl Aldyn AlÂnbAry ،Âbw AlbrkAt çbd AlrHmn bn mHmd bn çbyd Allh AlÂnSAry ،(t٥٧٧h-) ،t: ĂbrAhym AlsAmrAŶy ،T: ٣ ،AlÂrdn ،mktbħ AlmnAr١٤٠٥ ،h-١٩٨٥m.
- Alnŝr fy AlqrA'At Alçŝr ،Abn Aljzry ،Âbw Alxyr mHmd bn mHmd bn ywsf ،(٨٣٣h-) ،t: çly mHmd AlDbAç ،T: (d.T) ،(d.m) ،AlmTbçħ AltjAryħ AlkbrŶ ،tSwyr dAr AlktAb Alçlmyħ ،(d.t).
- AlhdAyħ ĂlŶ blwγ AlnhAyħ ،Alqysy ،Âbw mHmd mky bn Âby TAlb Hmwŝ bn mHmd bn mxtAr ،(t٤٣٧h-) ،t: mjmwçħ rsAŶl jAmçyħ bklyħ

AldrAsAt AlçlyA wAlbHθ Alçlmy - jAmçħ AlŝArqħ ،bĂŝrAf d: AlŝAhd Albwŝyxy ،T: ١ ،AlŝArqħ ،jAmçħ AlŝArqħ ،mjmwçħ bHwθ AlktAb wAlsnħ١٤٢٩ ،h٢٠٠٨-m.

- AlwAfy bAlwfyAt ،AlSfdy ،SlAH Aldyn xlyl bn Âybk bn çbd Allh ، (٧٦٤h-) ،t: trky mSTfŶ ،T: (d.T) ،byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ١٤٢٠ ،h-٢٠٠٠m.
- AlwsyT fy tfsyr AlqrĀn Almjyd ،AlwAHdy ،Âbw AlHsn çly bn ÂHmd bn mHmd bn çly ،(t٤٦٨h-) ،t: çAdl ÂHmd çbd Almwjwd ،wçly mHmd mçwD ،T: ١ ،byrwt ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٥ ،h١٩٩٤-m.
- wfyAt AlÂçyAn wÂnbA' ÂbnA' AlzmAn ،Abn xlkAn ،Âbw AlçbAs ŝms Aldyn ÂHmd bn mHmd bn ĂbrAhym bn Âby bkr ،(t٦٨١h-) ،t: ĂHsAn çbAs ،T: ١ ،byrwt ،dAr SAdr١٩٠٠ ،m-١٩٩٤m..

***